



جمعية تحفيظ القرآن بالرياض

منذ ١٣٨٦ هـ



منهج تفسير آيات تعظيم كلام الله تعالى من كتاب التفسير الميسر^{١٣}

الإدارة التعليمية

١٤٤٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رؤيتنا :

التكامل مع المجتمع في تعلم القرآن الكريم وغرس تعظيمه لتغطية ١٠٠% من أحياء مدينة الرياض ومليون متعلم.

رسالتنا :

تمكين المجتمع من تعلم القرآن الكريم وتعليمه والتخلق به من خلال مراكز متخصصة وبيئات جاذبة ومحفزة وتميز مؤسسي تحقيقاً للخيرية.



القيم الاستراتيجية

الإنتاجية

زيادة الفاعلية في تحويل المدخلات إلى مخرجات ذات قيمة

الابتكار

تقديم خدمات جديدة أو تنفيذ الخدمات الحالية بطرق جديدة أكثر سهولة وأعمق أثراً

التحفيز

ممارسة الجمعية بجميع مستوياتها لمفاهيم ومهارات التحفيز المادي والمعنوي المباشر وغير المباشر

المبادرة

المسابقة والمسارة إلى تقديم الحلول والأفكار وتنفيذ المهام والأعمال التي تحقق النفع للجمعية دون انتظار توجيه من أحد

الجودة

تحقيق جودة العمليات والمنتجات في جميع مراحلها وفق معايير محددة ومعتبرة

جمعية تحفيظ القرآن بالرياض

منذ ١٣٨٦ هـ



- تحقيق الانتشار وزيادة عدد المستفيدين
- تعزيز ارتباط المجتمع بكتاب الله
- غرس تعظيم القرآن الكريم والتخلق به لدى المستفيدين
- زيادة المخرجات التعليمية وتفعيلها
- تعزيز الشراكات الفاعلة
- زيادة اجمالي الدخل وتنويع مصادره
- التوسع في النماذج الاستثمارية وزيادة الأصول
- ادارة المال بكفاءة
- تمكين وتحفيز المجمعات والمدارس وزيادتها
- تأسيس المراكز المتخصصة وتفعيلها
- ابتكار الخدمات والمنتجات وتطويرها
- تحقيق التحول الرقمي وتطوير الحلول التعليمية التقنية
- تعزيز الاتصال المؤسسي الفعال
- إدارة التحول إلى نموذج العمل الجديد باحترافية
- استقطاب و تطوير الكوادر البشرية
- تفعيل التطوع
- بناء بيئة عمل جاذبة ومحفزة
- تحقيق التميز المؤسسي

الأهداف الاستراتيجية

محتويات الدليل :

٦	المقدمة
٧	التعريف بالمنهج
٧	أولاً: إجراءات قبل التفعيل
٨	ثانياً: إجراءات تنفيذ المجلس
٩	الآليات والتفسير
١٠	المجلس الأول
١٢	المجلس الثاني
١٤	المجلس الثالث
١٧	المجلس الرابع
٢٠	المجلس الخامس
٢٣	المجلس السادس
٢٦	المجلس السابع
٢٩	المجلس الثامن
٣٢	المجلس التاسع
٣٤	الخاتمة
٣٥	المراجع
٣٦	تقييم الدليل

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

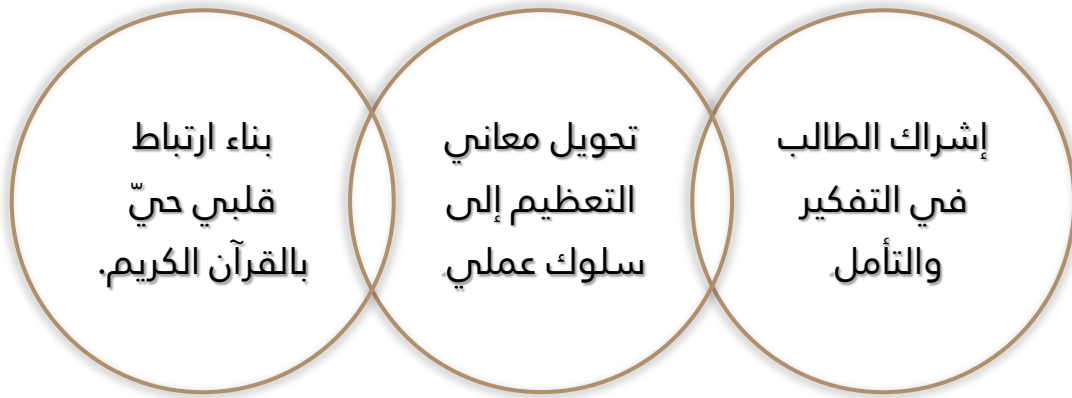
فهذا منهجٌ مبسّطٌ في تفسير الآيات التي تحت على تعظيم كلام الله سبحانه وتعالى، وتُبرز مكانته وعظيم شأنه. وقد ألحق بكل آية تفسيرها من «التفسير الميسر» الصادر عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، مع اختيار طائفة من الآيات المناسبة لهذا المقصود. وهذه المختارات إنما هي مدخلٌ يسيرٌ للموضوع، ولا تُغني عن الرجوع إلى أمهات كتب التفسير، ولا إلى التفاسير المختصرة المعتمدة للقرآن الكريم، كتفسير الشيخ السعدي وغيره من كتب أهل العلم.

وقد روعي في هذه النسخة الثالثة من المنهج تطوير المحتوى وإثراؤه بما يحقق أهداف البرنامج بصورة أعمق وأشمل، وذلك من خلال زيادة عدد المجالس التعليمية وتوسيع دائرة الآيات المختارة؛ ليسهم ذلك في تكوين تصورٍ أكمل لموضوع تعظيم القرآن الكريم، وتعزيز التأمل في دلالات الآيات وتكامل معانيها، بما يرسخ تعظيم كلام الله تعالى في النفوس علمًا وعملاً، ويزيد الارتباط به هدايةً واتباعًا.

ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كاتبه وقارئه ومعلمه ومتعلّمه، وأن يرزق الجميع تعظيم كتابه والعمل به آناء الليل وأطراف النهار.

التعريف بالمنهج:

هذا البرنامج يُعنى بغرس تعظيم كلام الله تعالى في القلوب، من خلال مدارس آياتٍ مختارة تُبين مكانة القرآن الكريم وعظمته، مع تفسيرها تفسيراً ميسراً يعين على الفهم والتأمل. ويُطبّق هذا البرنامج في الحلقات القرآنية الدائمة والمؤقتة، وكذلك في حلقات الشراكات، على هيئة مجالس أسبوعية منتظمة، يمرّ فيها المشاركون بمراحل متدرجة تشمل: التلاوة، وفهم المعنى، واستخراج معاني التعظيم، وربطها بالسلوك العملي. ولا يقتصر التطبيق على عرض معلومات تفسيرية، بل يركّز على:



الهدف العام للبرنامج:

غرس تعظيم كتاب الله تعالى في النفوس، وترسيخ مكانته في القلوب، وتعميق الارتباط به علماً وعملاً.

أولاً: إجراءات قبل التفعيل:

- ١) اختيار المعلم المناسب، وتزويده بالمادة العلمية قبل كل مجلس بوقت مناسب.
- ٢) توزيع الجلسات على الأسابيع (كمجلس واحد في كل أسبوع).
- ٣) تهيئة المكان المناسب.

ثانيًا: إجراءات تنفيذ المجلس:

□ التهيئة:

- ١) تلاوة الآيات المحددة في الجلسة بترتيل وتجويد.
- ٢) تذكير سريع بهدف البرنامج: تعظيم كلام الله سبحانه والعمل والتخلق به.

□ تفسير مختصر للآيات:

- ١) قراءة التفسير المذكور في كتاب التفسير الميسر، مع تبسيطه بلغة مناسبة للفئة المستفيدة.
- ٢) توضيح معاني الكلمات بإيجاز.

□ استخراج أسماء القرآن وأوصافه من الآيات:

- ١) استخراج أوصاف التعظيم والإجلال التي وُصف بها القرآن.
- ٢) استخراج أسماء القرآن الكريم ودلالاتها.

□ إبراز مكانة القرآن العالية وكونه المعجزة الخالدة في الآيات:

- ١) لفت النظر لما جاء في الآيات من أوصاف التعظيم للقرآن، وأنه كتاب هداية وعمل لا مجرد معلومات.
- ٢) تدوين جوانب الإعجاز في ألفاظ القرآن ودلالاته.
- ٣) التأكيد على أن القرآن هو كلام الله سبحانه، وأنه هو المعجزة الخالدة.

□ طرح الأسئلة الحوارية:

- ١) استخدام نمط الأسئلة مثل (لماذا؟ كيف؟ ماذا يعني لي هذا الأمر؟).
- ٢) فتح حوار قصير يدفع للتفكير ويستحث الذهن وليس للاختبار.

□ استخلاص الفوائد:

- ١) يشارك الجميع بفوائدهم، ثم تلخص في نقاط واضحة.
- ٢) تكليف كل طالب بكتابة فائدة، بحيث تكون في "بطاقة القيمة القرآنية" أو غيرها من النماذج المشابهة.

□ خاتمة الدرس واستخراج الخلاصة:

- ١) اختيار قيمة واحدة أو سلوك محدد في تعظيم القرآن يتم العمل به والتركيز عليه خلال الأسبوع القادم.
- ٢) دعاء أو ذكر قصير أو عمل يناسب الآيات المذكورة.

الآيات والتفسير

محور المجلس: القرآن الكتاب المبارك.

يهدف هذا المجلس إلى بيان أن القرآن الكريم كتاب مبارك كثير الخيرات والبركات، أنزله الله تعالى هدايةً للناس ورحمةً لهم، وجعله مصدرًا للهداية والإصلاح والفلاح في الدنيا والآخرة. كما يركز على الحث على اتباع أوامره، والعمل بهديه، وتعظيم مكانته في النفوس؛ فهو كلام الله الذي به صلاح الفرد والمجتمع، وسبب لنيل رحمة الله تعالى.

▪ قال الله تعالى: **وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** ﴿١٥٥﴾ [الأنعام].

التفسير: وهذا القرآن كتاب أنزلناه على نبينا محمد ﷺ، خيره كثير فاتبعوه فيما يأمر به وينهى عنه، واتقوا الله أن تخالفوا له أمرًا؛ رجاء أن ترحموا فتنجوا من عذابه، وتظفروا بثوابه.

▪ قال الله تعالى: **وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ** ﴿٩٦﴾ [الأنعام].

التفسير: وهذا القرآن كتاب أنزلناه إليك -أيها الرسول- عظيم النفع، يشهد على صدق ما تقدمه من الكتب المنزلة وأنها من عند الله، أنزلناه لنخوف به من عذاب الله وبأسه أهل «مكة» ومن حولها من أهل أقطار الأرض كلها. والذين يصدقون بالحياة الآخرة، يصدقون بأن القرآن كلام الله، ويحافظون على إقام الصلاة في أوقاتها.

أولاً: معاني الكلمات:

الكلمة	المعنى
مبارك	خيره كثير.
بين يديه	ما تقدمه من الكتب الإلهية.
أم القرى	مكة.

ثانيًا: أسئلة على الآيات:

- ١) ماذا يعني لي أن القرآن "مبارك"؟
- ٢) ما أوجه الارتباط بين الإيمان بالقرآن وإقامة الصلاة؟
- ٣) كيف تكون النذارة بالقرآن الكريم؟

ثالثًا: أوصاف التعظيم والإجلال الواردة في الآيات :

مبارك

رابعًا: أسماء القرآن الكريم الواردة في الآيات:

الكتاب

خامسًا: الفوائد الإيمانية:

- القرآن كتاب مبارك عظيم النفع.
- هذا القرآن منزل من عند الله جل وعلا وهو من أسباب بركته وخيره.
- القرآن من وظائفه أنه مصدق للكتب السابقة.
- القرآن هو وسيلة لإنذار الناس وإبلاغهم بدين الله تعالى.
- كمال الإيمان لا يتحقق إلا بإقامة الصلوات والمحافظة عليها.

محور المجلس: التأمل والتفكر في آيات القرآن.

يهدف هذا المجلس إلى بيان أهمية التفكير في القرآن الكريم وفي معانيه وهداياته، وأن التأمل والتفكر من أعظم مقاصد إنزال القرآن، وسبب لفهم الحق والعمل به. كما يبرز المجلس أن القلوب الحية هي التي تتأمل آيات الله فتنتفع بمواعظها، بينما تُحرم القلوب المغلقة من هدايات القرآن وآثاره، مما يدعو المسلم إلى الإقبال على كتاب الله قراءةً وفهماً وعملاً.

- قال الله جل وعلا: أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٤﴾ [النساء].
التفسير: أفلا ينظر هؤلاء في القرآن، وما جاء به من الحق، نظر تأمل وتدبر، حيث جاء على نسق محكم يقطع بأنه من عند الله وحده؟ ولو كان من عند غيره لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً.
- وقال سبحانه: أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٨٥﴾ [محمد].
التفسير: أفلا يتدبر هؤلاء المنافقون مواعظ القرآن ويتفكرون في حججه؟ بل هذه القلوب مغلقة لا يصل إليها شيء من هذا القرآن، فلا تتدبر مواعظ الله وعبره.
- قال الله تعالى: كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٨٦﴾ [ص].
التفسير: هذا الموحى به إليك -أيها الرسول- كتاب أنزلناه إليك مبارك؛ ليتفكروا في آياته، ويعملوا بهداياته ودلالاته، وليتذكر أصحاب العقول السليمة ما كلفهم الله به.

أولاً: معاني الكلمات:

الكلمة	المعنى
على قلوب أقفالها	قلوبهم مغلقة، فلا يصل إليها ذكر الله.
ليدبروا آياته	ليتفكروا في آياته.
ليتذكر	ليتعض.
أولو الأبواب	أصحاب العقول السليمة.

ثانيًا: أسئلة على الآيات:

- ١) ما الغاية من إنزال القرآن كما ذكرت الآيات؟
- ٢) ما السبب في عدم وقوف البعض من الناس على معاني القرآن الكريم؟
- ٣) بماذا أمر الله بعد إنزال الكتاب المبارك؟

ثالثًا: أوصاف التعظيم والإجلال الواردة في الآيات:

منزَّل من عند الله

محكم لا اختلاف فيه

رابعًا: أسماء القرآن الكريم الواردة في الآيات:

القرآن

الكتاب

خامسًا: الفوائد الإيمانية:

- من أعظم مقاصد إنزال القرآن: التأمل والتفكير والعمل.
- عدم الانتفاع بالقرآن سببه الإغلاق على القلب.
- تعظيم القرآن يبدأ باستشعار أنه كلام الله حقًا.

محور المجلس: أثر القرآن على القلوب والأبدان.

يهدف هذا المجلس إلى بيان عظيم أثر القرآن الكريم في القلوب والأبدان، فهو كلام الله الذي يورث الخشية والطمأنينة، ويحيي القلوب بالإيمان، ويشفي ما فيها من الشبهات والشهوات والأمراض المعنوية.

كما يبرز المجلس أن القرآن موعظة وهداية ورحمة للمؤمنين، تتأثر به النفوس فتزداد إيماناً ويقيناً، وتستقيم به حياة المسلم سلوكاً وعبادة وأخلاقاً.

■ قال الله تعالى: **اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانٍ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ** ﴿٢٣﴾ [الزمر].

التفسير: الله تعالى هو الذي نزل أحسن الحديث، وهو القرآن العظيم، متشابهاً في حسنه وإحكامه وعدم اختلافه، تكرر فيه القصص والأحكام، والحجج والبيانات، وتعاد تلاوته فلا يمل على كثرة الترداد، تقشعر من سماعه، وتضطرب جلود الذين يخافون ربهم؛ تأثراً بما فيه من ترهيب ووعد، ثم تلين جلودهم وقلوبهم؛ استبشاراً بما فيه من وعد وترغيب، ذلك التأثير بالقرآن هداية من الله لعباده. والله يهدي بالقرآن من يشاء من عباده. ومن يضلله الله عن الإيمان بهذا القرآن؛ لكفره وعناده، فما له من هاد يهديه ويوفقه.

■ قال الله تعالى: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ** ﴿٥٧﴾ [يونس].

التفسير: يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم تذكركم عقاب الله وتخوفكم وعيده، وهي القرآن وما اشتمل عليه من الآيات والعظات لإصلاح أخلاقكم وأعمالكم، وفيه دواء لما في القلوب من الجهل والشرك وسائر الأمراض، ورشد لمن اتبعه من الخلق فينجيه من الهلاك، جعله سبحانه وتعالى نعمة ورحمة للمؤمنين، وخصهم بذلك؛ لأنهم المنتفعون بالإيمان، وأما الكافرون فهو عليهم عَمَى.

أولاً: معاني الكلمات:

الكلمة	المعنى
أحسن الحديث	القرآن العظيم.
متشابهًا	يشبه بعضه بعضًا في الحسن والإحكام وعدم الاختلاف.
مثاني	تثنى فيه وتكرر القصص، والأحكام، والحجج، والبيانات.
تتشعر	تتقبض وتتغير بسبب الخوف.
موعظة	الوعظ: التخويف، ويقصد به القرآن يأمركم ويحرمكم.
هدى	رشد لمن اتبعه من الخلق فينجيه من الهلاك.

ثانيًا: أسئلة على الآيات:

- ١) لماذا وصف الله القرآن بأنه أحسن الحديث؟
- ٢) كيف تتفاعل القلوب الحية مع القرآن؟
- ٣) كيف يكون القرآن شفاءً للقلوب والأبدان؟
- ٤) لماذا خَصَّ الله المؤمنين بالانتفاع به؟

ثالثًا: أوصاف التعظيم والإجلال الواردة في الآيات:

موعظة

مثاني

أحسن الحديث

رحمة

هدى

شفاء

رابعًا: أسماء القرآن الكريم الواردة في الآيات:

أحسن الحديث

الكتاب

خامسًا: الفوائد الإيمانية:

- القرآن أحسن الحديث، ولا يضاهيه في الحسن حديث على الإطلاق.
- القرآن متشابه في إحكامه وقصصه مواعظه وهذا من عظمته.
- القرآن تتأثر به القلوب الحية وينعكس أثر التأثير على أبدانها.
- القرآن موعظة وشفاء لما في الصدور من الشبهات والشهوات.
- القرآن هدى ورحمة خاصة للمؤمنين المنتفعين والعاملين به، المعظمين لأوامره والمنتهين عن نواهيه.

محور المجلس: تعظيم القرآن الكريم.

يهدف هذا المجلس إلى ترسيخ تعظيم القرآن الكريم في النفوس، وبيان مكانته الرفيعة وقدره العظيم؛ فهو كلام الله تعالى المنزل، الموصوف بالكريم والمحفوظ من التحريف والتبديل. كما يركز المجلس على الآداب التي ينبغي للمسلم أن يتحلّى بها عند التعامل مع القرآن، من الطهارة، وحسن الاستماع والإنصات، وتوقير كلام الله تعالى وتعظيم شعائره، رجاء نيل رحمته والانتفاع بهداياته وبركاته.

▪ قال الله سبحانه في حق القرآن: فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْعِدِ الْجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوُ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ [الواقعة].

التفسير: إن هذا القرآن الذي نزل على محمد لقرآن عظيم المنافع، كثير الخير، غزير العلم، في كتاب مَصُون مستور عن أعين الخلق، وهو الكتاب الذي بأيدي الملائكة. لا يَمَسُّ القرآن إلا الملائكة الكرام الذين طهرهم الله من الآفات والذنوب، ولا يَمَسُّه أيضًا إلا المتطهرون من الشرك والجنابة والحدث.

▪ وقال الله تعالى عن القرآن: فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ [عبس].

التفسير: هذا الوحي، وهو القرآن في صحف معظمة، موقرة، عالية القدر مطهرة من الدنس والزيادة والنقص، بأيدي ملائكة كتبة، سفراء بين الله وخلقهم، كرام الخلق، أخلاقهم وأفعالهم بارة طاهرة.

▪ وقال الله سبحانه: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٤١﴾ [الأعراف].

التفسير: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له أيها الناس وأنصتوا، لتعقلوه رجاء أن يرحمكم الله به.

أولاً: معاني الكلمات:

الكلمة	المعنى
كريم	عظيم المنافع، كثير الخير، غزير العلم.
مكنون	مصون مستور، وهو الكتاب الذي بأيدي الملائكة.
لا يمسه إلا المطهرون	لا يمسه إلا الملائكة الكرام الذين طهرهم الله من الآفات والذنوب.
صف مكرمة	معظمة موقرة.
مطهرة	مطهرة من الدنس والزيادة والنقص.
سفرة	ملائكة يسفرون بالوحي، أي: يسعون به بين الله ورُسُلِهِ.

ثانياً: أسئلة على الآيات:

- ١) الاستماع والإنصات للقرآن بالقلب هل هو مثل السماع بدون حضور قلب؟
- ٢) ما أثر الإيمان بأن القرآن كلام الله على طريقة تعاملنا معه؟
- ٣) ماذا يدل كون القرآن في صف مكرمة؟
- ٤) كيف يدل عدم وجود اختلاف فيه على أنه من عند الله؟
- ٥) ما المقصود بفضل الله ورحمته التي جاء التوجيه بالفرح بها؟

ثالثاً: أوصاف التعظيم والإجلال الواردة في الآيات:

في كتاب مكنون

كريم

مكرم مرفوع مطهر

مبارك

رابعًا: أسماء القرآن الكريم الواردة في الآيات:

القرآن الكريم

خامسًا: الفوائد الإيمانية:

- الاستماع والإنصات للقرآن مع حضور القلب من أسباب الرحمة.
- القرآن في صحف مكرمة، مما يدل على شرفه وعلو مكانته.
- عظمة القرآن؛ لأن الله سبحانه أقسم به في الآيات في قوله سبحانه: **فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْعِدِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾**
وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَتَّعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾
- القرآن يجب ألا يمسه إلا من هو على طهارة كاملة من الشرك والأدران الحسية والمعنوية.
- القرآن كتاب كريم في كل شؤون.

محور المجلس: صفات القرآن وخصائصه العظيمة.

يهدف هذا المجلس إلى التعريف ببعض صفات القرآن الكريم وخصائصه العظيمة التي تميزه عن سائر الكتب، فهو الفرقان الذي يميز بين الحق والباطل، والنور المبين الذي يهدي إلى طريق الحق والرشاد، والكتاب العجيب في بلاغته وهداياته وأحكامه. كما يبرز المجلس أثر القرآن في هداية الخلق واستجابتهم للحق، ويؤكد أنه مصدر الهداية والإيمان والسعادة لمن أقبل عليه فهماً وعملاً.

■ قال الله تعالى: تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ [الفرقان].

التفسير: عَظُمَتْ بَرَكَاتُ اللَّهِ، وكثرت خيراته، وكملت أوصافه سبحانه وتعالى الذي نَزَّلَ القرآن الفارق بين الحق والباطل على عبده محمد ﷺ؛ ليكون رسولاً للإنس والجن، مخوفاً لهم من عذاب الله.

■ قال الله تعالى: يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ [النساء].

التفسير: يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم، وهو رسولنا محمد، وما جاء به من البينات والحجج القاطعة، وأعظمها القرآن الكريم، مما يشهد بصدق نبوته ورسالته الخاتمة، وأنزلنا إليكم القرآن هدىً ونوراً مبيناً.

■ قال الله تعالى: قُلْ أُوْحِيَ إِلَىٰ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِكْ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ [الجن].

التفسير: قل -أيها الرسول-: أوحى الله إليَّ أنَّ جماعة من الجن قد استمعوا لتلاوتي للقرآن، فلما سمعوه قالوا لقومهم: إنا سمعنا قرآنًا بدیعاً في بلاغته وفصاحته وحكمه وأحكامه وأخباره، يدعو إلى الحق والهدى، فصَدَّقْنَا بهذا القرآن وعملنا به، ولن نشرك بربنا الذي خلقنا أحداً في عبادته.

أولاً: معاني الكلمات:

الكلمة	المعنى
تبارك	تكاثر خيره وعظمت بركاته.
الفرقان	القرآن الفارق بين الحق والباطل.
نذيراً	مخوفاً.
برهان	حُجَّةٌ ودلالةٌ واضحة
نوراً	القرآن الكريم.

ثانياً: أسئلة على الآيات:

- ١) لماذا سُمِّي القرآن بالفرقان؟
- ٢) لماذا وُصف القرآن بأنه قرآنًا عجبًا؟

ثالثاً: أوصاف التعظيم والإجلال الواردة في الآيات:

النور المبين

الفرقان

يهدي إلى الرشـد

قرآنًا عجباً

رابعًا: أسماء القرآن الكريم الواردة في الآيات:

النور المبين

الفرقان

خامسًا: الفوائد الإيمانية:

- القرآن من صفاته أنه فرقانٌ يفرق بين الحق والباطل.
- نبينا محمد ﷺ هو برهان أرسله الله للناس لإقامة الحجة عليهم.
- القرآن يؤثر تأثيرًا بالغًا على من استمع له بفهم ووعي.
- من صفات القرآن أنه نور مبين ينير للناس كافة شؤون حياتهم، فهم في ظلمة إن لم يستضيئوا بأنواره، وفي شقاء عظيم إن لم يقتبسوا من خيره وضيائه.
- من صفات القرآن أنه قرآن عجيب، مليء بالعجائب الغالية والمطالب العالية.
- من أعظم صفات القرآن أنه يهدي إلى الرشd والطريق المستقيم، ويقود الناس إلى كل ما فيه صلاح دينهم ودنياهم وفلاحهم في الدنيا والآخرة.

محور المجلس: هداية القرآن.

يهدف هذا المجلس إلى بيان أن القرآن الكريم هو أعظم مصادر الهداية للإنسان، إذ يرشده إلى الطريق الأقوم والصراط المستقيم، ويخرجه من ظلمات الجهل والضلال إلى نور الإيمان واليقين. كما يبرز المجلس أثر القرآن في توجيه المسلم إلى ما يرضي الله تعالى، وبشاراته العظيمة للمؤمنين العاملين، والحث على فهم آياته والعمل بهدياته؛ لينال العبد السعادة في الدنيا والفوز في الآخرة.

■ قال الله تعالى: **لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَلْسًا مُّتَصِدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ [الحشر].**

التفسير: لو أنزلنا هذا القرآن على جبل من الجبال، ففهم ما فيه من وعد ووعد، لأبصرته على قوته وشدة صلابته وضامته، خاضعًا ذليلاً متشققًا من خشية الله تعالى. وتلك الأمثال نضربها، ونوضحها للناس؛ لعلهم يتفكرون في قدرة الله وعظمته. وفي الآية حث على فهم معاني القرآن، والعمل به.

■ قال الله تعالى: **إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿١﴾ [الإسراء].**

التفسير: إن هذا القرآن الذي أنزلناه على عبدنا محمد ﷺ يرشد الناس إلى أحسن الطرق، وهي ملة الإسلام، ويبشر المؤمنين الذين يعملون بما أمرهم الله به، وينتهون عما نهاهم عنه، بأن لهم ثوابًا عظيمًا.

■ قال الله تعالى: **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ [المائدة].**

التفسير: قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين: وهو القرآن الكريم، يهدي الله بهذا الكتاب المبين من اتباع رضا الله تعالى، طرق الأمن والسلامة، ويخرجهم بإذنه من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان، ويوفقهم إلى دينه القويم.

أولاً: معاني الكلمات:

الكلمة	المعنى
خاشعًا	خاضعًا ذليلاً.
متصدعًا	متشققًا.
نضربها	نوضحها.
يهدي	يرشد الناس ويدعوهم.
هي أقوم	أحسن الطرق وأصوبها.

ثانيًا: أسئلة على الآيات:

- ١) لماذا ضرب الله مثل الجبل في بيان أثر القرآن؟
- ٢) ماذا يدل تصدع الجبل من خشية الله؟
- ٣) ما أثر الإيمان بأنه يهدي لأقوم طريق؟

ثالثًا: أوصاف التعظيم والإجلال الواردة في الآيات:

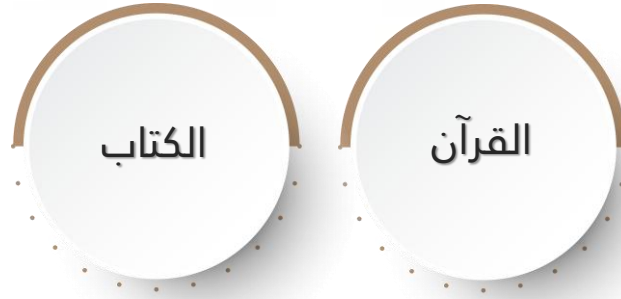
هادٍ لأقوم طريق

قرآن عظيم التأثير
(يُخْشِعُ وَيُصَدِّعُ الْجِبَالَ)

كتاب مبين

نور

رابعًا: أسماء القرآن الكريم الواردة في الآيات:



خامسًا: الفوائد الإيمانية:

- القرآن كلام الله العظيم، ولو أنزل على جبل لتصدّع من خشية الله.
- عظمة القرآن تستوجب حضور القلب عند تلاوته وسماعه.
- القرآن يهدي إلى أقوم طريق، ويبشر المؤمنين وينذر المعرضين.

محور المجلس: الإعجاز والتحدى في الإتيان بمثل القرآن.

يهدف هذا المجلس إلى بيان إعجاز القرآن الكريم وأنه كلام الله تعالى الذي لا يشبهه كلام البشر، وقد تحدى الله الإنس والجن أن يأتوا بمثله أو بعشر سور من مثله أو بسورة واحدة فعجزوا عن ذلك.

كما يبرز المجلس أن هذا العجز دليل قاطع على صدق رسالة النبي ﷺ، وأن القرآن وحى منزل من عند الله تعالى، باقى إعجازه وحبته إلى قيام الساعة.

■ قال الله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ فَإِلَّا يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾﴾ [هود].

التفسير: بل أيقول هؤلاء المشركون من أهل «مكة»: إن محمداً قد افترى هذا القرآن؟ قل لهم: إن كان الأمر كما تزعمون فأتوا بعشر سور مثله مفتريات، وادعوا من استطعتم من جميع خلق الله ليساعدوكم على الإتيان بهذه السور العشر، إن كنتم صادقين في دعواكم؛ فإن لم يستجب هؤلاء المشركون لكم – أيها الرسول ومَن آمن معك – لما تدعونهم إليه؛ لعجز الجميع عن ذلك، فاعلموا أن هذا القرآن إنما أنزله الله على رسوله بعلمه وليس من قول البشر.

■ قال الله تعالى: وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [البقرة].

التفسير: وإن كنتم -أيها الكافرون المعاندون- في شكٍّ من القرآن الذي نزلناه على عبدنا محمد ﷺ، وتزعمون أنه ليس من عند الله، فهاتوا سورة تماثل سورة من القرآن، واستعينوا بمن تقدرون عليه من أعوانكم، إن كنتم صادقين في دعواكم.

■ قال الله تعالى: قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذِهِ الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾﴾ [الإسراء].

التفسير: قل: لو اتفقت الإنس والجن على محاولة الإتيان بمثل هذا القرآن المعجز لا يستطيعون الإتيان به، ولو تعاونوا وتظاهروا على ذلك.

أولاً: معاني الكلمات:

الكلمة	المعنى
افتراه	أتى به من عند نفسه.
مفتريات	مخلقات من عند أنفسكم.
وادعوا من استطعتم	واستعينوا بمن أمكنكم الاستعانة به.
ريب	شك.
من مثله	تمائل سورة منه.
شهداءكم	أعوانكم الذين يشهدون لكم.
ظهيرا	معيناً لهم على تحقيق مرادهم.

ثانياً: أسئلة على الآيات:

- ١) ما وجه الإعجاز في التحدي بالإتيان بمثل القرآن أو ببعضه؟
- ٢) هل حاول أحد الإتيان بمثل آيات القرآن واستطاع؟
- ٣) كيف رد الله سبحانه على في الآيات على من زعم أن النبي ﷺ تعلم القرآن من شخص آخر؟

ثالثاً: أوصاف التعظيم والإجلال الواردة في الآيات:

معجز

رابعًا: أسماء القرآن الكريم الواردة في الآيات:

القرآن

خامسًا: الفوائد الإيمانية:

- القرآن هو الكتاب الخالد المعجز الذي لا يُمكن الإتيان بمثله أبدًا.
- نزول القرآن بلغة العرب التي يفهمونها ويتحدثون بها ومع ذلك لم يستطع أحد منهم المجيء بمثله أو بعشر سور منه من أظهر الدلائل على أنه من عند الله سبحانه وتعالى.
- لو تظافر أهل الأرض إنسهم وجنهم على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يستطيعون لأنه كلام الله سبحانه.

محور المجلس: اشتغال القرآن على أكمل الكلام وأحسنه.

يهدف هذا المجلس إلى بيان أن القرآن الكريم يشتمل على أكمل الكلام وأحسنه، بما حواه من وضوح البيان، وكمال المعاني، وحسن القصص، وصحة الأخبار، وعظيم الهدايات. كما يبرز المجلس أن القرآن كتاب مستقيم لا اعوجاج فيه ولا تناقض، جمع بين الإنذار والبخارة، والهداية والإصلاح، فكان مصدرًا للكمال في العقيدة والعبادة والأخلاق والسلوك، ودليلاً إلى سعادة الدنيا والآخرة.

■ قال الله تعالى: الرَّ تِلْكَ ءَايَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ [يوسف].

التفسير: هذه آيات الكتاب البين الواضح في معانيه وحلاله وحرامه وهداه، إنا أنزلنا هذا القرآن بلغة العرب، لعلكم – أيها العرب – تعقلون معانيه وتفهمونها، وتعملون بهديه، نحن نقص عليك – أيها الرسول – أحسن القصص بوحينا إليك هذا القرآن.

■ قال الله تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾ قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَكِينٍ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ [الكهف].

التفسير: الثناء على الله بصفاته التي كلها أوصاف كمال، وبنعمه الظاهرة والباطنة، الدينية والدنيوية، الذي تفضل فأنزل على عبده ورسوله محمد ﷺ القرآن، ولم يجعل فيه شيئاً من الميل عن الحق.

جعله الله كتاباً مستقيماً، لا اختلاف فيه ولا تناقض، لينذر الكافرين من عذاب شديد من عنده، ويبشر المصدقين بالله ورسوله الذين يعملون الأعمال الصالحات، بأن لهم ثواباً جزيلاً هو الجنة، يقيمون في هذا النعيم لا يفارقونه أبداً.

أولاً: معاني الكلمات:

الكلمة	المعنى
المبين	الواضح في معانيه وأحكامه.
عوجاً	اختلافاً، أي: ولا اختلافاً في الفاظه، ولا في معانيه.
قيماً	مستقيماً معتدلاً، لا إفراط فيه ولا تفريط.
بأساً شديداً	عقوبة عاجلة في الدنيا، وآجلة في الآخرة.
أجرًا حسناً	ثواباً جزيلاً هو الجنة.
ماكثين	لابثين باقين فيه.

ثانياً: أسئلة على الآيات:

- ١) لماذا وُصفت قصة يوسف بأنها "أحسن القصص"؟
- ٢) بأي شيء حمد الله تعالى نفسه في الآيات؟
- ٣) ما هي صفات الكمال للقرآن الكريم؟
- ٤) تضمن إنزال القرآن كل ما يتعلق بالشرعة، وضع ذلك؟

ثالثاً: أوصاف التعظيم والإجلال الواردة في الآيات:

القيّم

أحسن القصص

رابعًا: أسماء القرآن الكريم الواردة في الآيات:



خامسًا: الفوائد الإيمانية:

- القرآن مشتمل على أحسن القصص والمواعظ والأخبار مما لا يمكن أن يجيء به كتاب غيره.
- لو تأمل من تأمل في آيات القرآن وأعاد الكرة لن يجد في القرآن أي اختلاف أو اعوجاج فيه.
- أجل نعمة أنعم الله بها على عباده هي إنزال القرآن الكريم الذي جاء ليُبشِّر المؤمنين وينذر الكافرين، ولهذا حمد الله تعالى نفسه عليها.
- القرآن كتاب كامل من كل وجه، في أخباره وقصصه ومواعظه وفي أوامره ونواهيه.

محور المجلس: القرآن كلام الله الخالد المحفوظ.

يهدف هذا المجلس إلى ترسيخ الإيمان بأن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المنزل على نبيه محمد ﷺ، المحفوظ بحفظ الله من التحريف والتبديل والضياع. كما يبرز المجلس عظمة القرآن ومكانته، وأنه كتاب عزيز باقٍ خالد إلى قيام الساعة، تكفل الله بحفظ ألفاظه ومعانيه، ليبقى هدايةً للناس وحبّةً عليهم، ومصدرًا للنور والرحمة لكل من تمسك به وعمل بما فيه.

▪ قال الله تعالى: **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٥١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٥٢﴾** [فصلت].

التفسير: وإن هذا القرآن لكتاب عزيز بإعزاز الله إياه وحفظه له من كل تغيير أو تبديل، لا يأتيه الباطل من أي ناحية من نواحيه ولا يبطله شيء، فهو محفوظ من أن ينقص منه، أو يزداد فيه، تنزيل من حكيم بتدبير أمور عباده، محمود على ما له من صفات الكمال.

▪ قوله تعالى: **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾** [الحجر].

التفسير: إِنَّا نحن نزلنا القرآن على النبي محمد ﷺ، وَإِنَّا نتعهد بحفظه من أن يزداد فيه أو ينقص منه، أو يضيع منه شيء.

أولاً: معاني الكلمات:

الكلمة	المعنى
الباطل	الشیطان وأي أمر يبطل شيئاً منه.
بين يديه ولا من خلفه	من أي جهة من جهاته فهو محفوظ بحفظ الله.
حكيم	ذي حكمة.
حميد	محمود على نعمه على الخلق، وعلى ما له من صفات الكمال.
لحافظون	نتكفل بحفظه من الزيادة، أو النقص، أو التحريف، أو التبديل.

ثانيًا: أسئلة على الآيات:

- ١) ماذا يعني أن القرآن كتاب عزيز؟
- ٢) كيف حفظ الله سبحانه القرآن الكريم؟
- ٣) ما هو أثر تعلم القرآن وفهم معانيه في حفظه؟

ثالثًا: أوصاف التعظيم والإجلال الواردة في الآيات:

لا يأتيه الباطل

عزيز محفوظ

رابعًا: أسماء القرآن الكريم الواردة في الآيات:

الذكر

الكتاب

خامسًا: الفوائد الإيمانية:

- القرآن كتاب عزيز محفوظ من التبديل والتحريف.
- حفظ الله سبحانه القرآن حفظًا تامًا من الزيادة والنقص.
- من عظمة القرآن العظيم أن الله سبحانه هو الذي تكفل بحفظه.

وفي ختام هذا المنهج، نسأل الله العظيم أن يجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا، وأن يرزقنا تعظيم كلامه حق التعظيم ظاهراً وباطناً، علماً وعملاً.

وما هذا المنهج إلا جهدٌ متواضع في سبيل غرس إجلال كتاب الله تعالى في النفوس، وتعميق الصلة به تلاوةً وعملاً، وإحياء معاني التعظيم والإجلال في القلوب، حتى يكون القرآن قائداً للحياة، ومنهجاً للسلوك، وميزاناً للأقوال، والأعمال.

وهو منهج قابل للتطوير والإثراء بحسب احتياجات الحلقات ومستويات المتعلمين، مع المحافظة على المقصد الأساس الذي أُعِدَّ من أجله، وهو ترسيخ حقيقة أن القرآن الكريم كلام رب العالمين، والمعجزة الخالدة، والنعمة العظمى، والهدى والرحمة للخلق أجمعين.

فنسأل الله سبحانه أن يبارك في هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً لعباده، وأن يكتب الأجر والثواب لكل من أسهم فيه إعداداً، أو تعليمًا أو تعلُّماً أو دعمًا، وأن يجعله سبباً في تعظيم كتابه، والتمسك به، والعمل به آناء الليل وأطراف النهار.

وصلّى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

المراجع:

- التفسير الميسر.
- الميسر في غريب القرآن الكريم.



رابط صفحة كتاب التفسير الميسر

تم بحمد الله



يسعدنا تقييم الدليل

جمعية تحفيظ القرآن بالرياض

منذ ١٣٨٦ هـ



MaknonOrgSa